

الامتحان الوطني الموحد

للبيكالوريا

الدورة العادية 2014

NS 01

ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵏ ⵓⵎⴰⵙⵓⵔ
ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵏ ⵓⵎⴰⵙⵓⵔ
ⵏ ⵓⵎⴰⵙⵓⵔ



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني

المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

المادة	اللغة العربية وآدابها	مدة الإنجاز	3
الشعبة أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب	المعامل	4

أولاً: درس النصوص (14 نقطة)

أغنية كونيّة

ذلك الصباح الباكر، بادنا يومي كالمعتاد، بإطلالة هادئة واسعة من شرفتنا العالية، مستمتعا بمنظر المدينة قبل أن تبدأ ملحمتها اليومية الرهيبة، قبل أن تصبح غابة وطاحونة.

ذلك الصباح الباكر، وكل شيء يوحى بالصفاء والتفاؤل بيوم جديد: الأفق الأزرق الناعم، والنسمة الرائعة المنعشة، وبضع شجيرات حولي في الشرفة، أهمها وأجملها شجرة ياسمين، أهداني إياها صديق عزيز سمعني ذات مرة أتحدث عن جمال هذه الزهرة وعطرها الأخاذ، وإذا بي أفاجأ به ذات يوم وهو يحمل شجيرة مزروعة في أنية فخارية ويقول: كل سنة وأنت طيب. أليس اليوم هو عيد ميلادك؟

يومها لم تكن الشجرة أكثر من نبتة صغيرة، مجرد ساق صغيرة يخرج منها فرعان صغيران عاريان، أشبه بأصبعين منفرجين، كأنهما علامة نصر!

حملتها بشغف واخترت لها مكانا في الشرفة، وكطفل صغير رحت أرهاها حتى كبرت: الساق الصغيرة راحت تستطيل وتقوى وتمتد إلى أعلى. والفرعان، علامة النصر، أخذتا يُنبِتان أوراقا جميلة مُترعة الخضرة.

وأنا في عمق نشوتي باللحظة، متفتح القلب ليوم جديد، وإذا بالحادث الرهيب يقع فجأة بغلطة حمقاء مني. ووجدتني أشهى والقلب يكاد ينخلع. فبينما أنا أستدير عن سياج الشرفة متجها إلى الداخل، طرق أذني صوت خافت: تكّ. نظرتُ وإذا بي أرى أحد الفرعين في الياسمين وقد انكسر، وسقط بأوراقه على الأرض، اصطدمت به ساقي دون وعي مني، ولرّقته انكسر وسقط.

انخطف قلبي واكتسحني شعور بالتشاؤم وبالخزي، جلست كالمجرم ينظر إلى جسم جريمته، وأحسست بالخجل، كانت أجمل الأشجار عندي، وكانت رمزا، فقد جاءتني في عيد ميلادي. مجرم أنا .. غبي أنا .. غير جدير بامتلاك تلك النباتات المرهفة الراقية الجميلة.

تحولت الشرفة إلى مصدر للإحساس بالكآبة والذنب، وأنا أرى الياسمين وقد أصبحت بفرع ونصف، فرع سليم مورك ونصف فرع مشوه عار وبائس.

وفكرت كما يفكر المجرم بعد ارتكاب جريمته، أن أخفي فعلتي.. أحملها إلى الخارج وأتخلص منها، غير أنني أحسست بالخجل من هذا الشعور الوحشي .. كآني أضيف إلى جرمي جريمة أخرى .. لقد بدا لي وكأني أتخلص من ابن لي أو صديق مريض أو أصيب.

فلتنبّ في مكانها، وسأواصل ربيها في مواعيدها المعتادة.. وإن كانت بعد هذا قدرة على البقاء فلتبق، ولكن ليس كمصدر للجمال، إنما وفاء للعشرة وللرمز الذي كان: علامة نصر!

بعد فترة، حدث ما زاد من كآبتي. فقد لاحظت أن الفرع السليم المورك يفقد زهوته ونضرتة، وأخذت أوراقه في الذبول والسقوط، وفكرت: أياكون هذا حزنا منه على أخيه؟ أم أن الإصابة قد وصلته على نحو ما، وأن الشجرة كلها في طريقها إلى الذبول وإلى الجفاف؟

غير أنني فوجئت بشيء بالغ الغرابة يحدث. فبينما كانت الحيوية والخضرة تتناقصان في الفرع السليم، كنت أرى نوعا من الحياة يدب في نفس الوقت في الفرع المكسور! استزعتني الظاهرة.. فمضيت أرصدها وأتابعها.. ثم إذا بالمعجزة تحدث وأنا أرى تباشير أوراق جديدة تنبت وتبزغ وتطل منه على الدنيا. رحت أرقص فرحا في الشرفة، كآني اغتسلت من ذنبي، كآني اغترفت من الحياة جرعة أمل جديدة؛ غير أن ضوء المعجزة كان يقترب من ذروة سطوعه وبهجته، فما أن استعاد الفرع المكسور صحته وقدرته على معاودة الحياة، حتى بدأ الفرع الثاني يستعيد حيويته، ويورق من جديد.

وبدت الشرفه وكأنها تتغنى بأغنية كونية لا مثيل لها، أغنية عن ذلك القانون الجليل الرائع الذي لا تمضي الحياة عظيمة وراقية ومتطورة إلا به، في النبات تماما كما في البشر. والقلب ذائب بالوجد، مبتهج بما يملكه في هذا العالم من جمال البساطة، كأنه عيد ميلاد جديد أهدتني الحياة، وأنا أرى الياسمينه تزدهر مرة أخرى بجمالها، وتلوح لي كل صباح، كعلامة نصر جديدة!

عبد الله الطوخي، "مؤلفات عبد الله الطوخي"، المجلد الأول - القصص القصيرة -
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1991، ص: 515 وما بعدها - (بتصرف).

إضاءة: عبد الله الطوخي: (1926 - 2001)، كاتب وأديب مصري، حاصل على جائزة الدولة التقديرية في القصة.
من أشهر أعماله القصصية: (رباعية النهر) و(عينان على الطريق) و(قصة عصر).

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا، تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية
واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- ❖ تأطير النص ضمن السياق الأدبي لتطور فن القصة.
- ❖ تلخيص المتن الحكائي للقصة.
- ❖ تقطيع النص إلى متوالياته ومقاطعته، باستثمار خطاطته السردية:
(وضعية البداية - وضعية الوسط - وضعية النهاية).
- ❖ رصد الخصائص الفنية للنص، بالتركيز على:
 - الحالة النفسية للسارد على امتداد القصة.
 - دلالة المكان.
- ❖ تركيب نتائج التحليل واستثمارها لبيان رهان النص، وإبداء الرأي الشخصي في مدى تمثيله لخصائص فن القصة.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية "اللس والكلاب" ما يأتي:

"... لتأت، ليرى ماذا فعل الزمان بها، التي عبثا أرادت امتلاك قلبه. قلبك الذي كان ملكا خالصا للخائنة. وليس أقسى على القلب من أن يروم قلبا أصم... حتى هداياها إليه كان يهديها إلى نبوية عlish... وظهرت نور عند الباب غير متوقعة للمفاجأة التي تنتظرها. فلما رآته توقفت على بعد خطوات في ذهول. ونظر إليها باسم وفي إمعان... وسرعان ما هرعت إليه حتى تلاقت الأيدي وهي تقول:
- حمداً لله على سلامتك ..".

نجيب محفوظ، "اللس والكلاب"، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى 2006 - ص: 47 - 48، (بتصرف).

انطلق من هذا المقطع، ومن قراءتك الرواية؛ ثم اكتب موضوعا متكاملا تنجز فيه ما يأتي:

- ربط المقطع بالسياق العام لأحداث الرواية.
- إبراز تحولات علاقة سعيد مهرا ب كل من نبوية ونور؛ وأثر ذلك في نمو أحداث الرواية وتطورها.

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا الدورة العادية 2014

NR 01

ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵏ ⵓⵏⵓⵎⴰⵏ
ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵏ ⵓⵏⵓⵎⴰⵏ
ⵏ ⵓⵏⵓⵎⴰⵏ



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني

المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

المادة	اللغة العربية وآدابها	مدة الإنجاز	3
الشعبة أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب	المعامل	4

ليس من الضروري أن تتطابق إنجازات المترشح مع المعطيات المقترحة في هذا الدليل، لأن وظيفته تنحصر في تقديم الإطار العام للأجوبة الممكنة في معالجة النص؛ من أجل ذلك، تبقى للأستاذ المصحح صلاحية رصد مدى قدرة المترشح على استثمار مكتسباته المعرفية والمنهجية واللغوية لفهم النص وتحليله...

سليم التنقيط	أولاً: درس النصوص (14 نقطة)
-----------------	-----------------------------

نقطتان	- تأطير النص ضمن السياق الأدبي لتطور فن القصة..... - الإشارة إلى انتماء النص إلى الأشكال النثرية الحديثة واندراجها ضمن فن القصة، مع استحضار السياق الأدبي الذي أدى إلى نشأته وتطوره في الأدب العربي الحديث؛ - التعريف بفن القصة، والإشارة إلى أبرز أعلامه في العالم العربي...
نقطتان	- تلخيص المتن الحكائي للقصة..... يمكن للمترشح أن يعرض في تلخيصه المتن الحكائي ما يأتي: - إطلالة السارد الصباحية من الشرفة للاستمتاع بمنظر المدينة... - إحساسه بجو مفعم بالصفاء والتفاؤل وسط شرفة تؤنثها شجرة ياسمين جميلة أهداه إياها صديقه... - حفاوته بشجرة الياسمين منذ أن كانت نبتة صغيرة ورعايته لها حتى نمت واخضرت... - تأثره الشديد عقب تكسيره أحد فرعي الشجرة خطأ... - إحساسه بالذنب وتأرجح مشاعره بين التخلص من الشجرة والإبقاء عليها... - مواصلة عنايته بالشجرة وازدياد كآبته على إثر نبول الفرع المورق، وتفاؤله بعودة الحياة للفرع المكسور... - فرحه بتحقيق المعجزة واستعادة الفرعين لحيويتيهما ونضرتيهما... - ابتهاجه بما آلت إليه الياسمينية.
3 ن	- تقطيع النص إلى متوالياته ومقاطعها، باستثمار خطاطته السردية..... باستثمار الخطاطة السردية، يمكن تقطيع النص إلى المتواليات والمقاطع المتعاقبة الآتية: - وضعية البداية: - رصد الحياة اليومية المعتادة للسارد (الإطلالة من الشرفة على عالم المدينة - الإحساس بالصفاء والتفاؤل بيوم جديد). - وضعية الوسط / سيروورات التحول: - حدث طارئ/ عنصر مخل: - انكسار أحد فرعي شجرة الياسمينية. - تطور الأحداث: - فقدان الفرع السليم ونضرتيه؛ - عودة الحياة للفرع المكسور. - عنصر الانفراج: - استعادة كلا الفرعين لحيويتيهما. - وضعية النهاية: - ابتهاج السارد بجمال البساطة، وبما آلت إليه الياسمينية. - وتقبل الإجابات التي تشير إلى أن بنية القصة تبدأ بوضعية رتيبة ومستقرة، وقعها إيجابي على نفسية السارد. وقد اخترق هذه البنية حدثان مفاجئان سلبيان: (انكسار فرع الياسمينية الأول) و(فقدان الفرع الثاني زهوته ونضرتيه)، وحدثان مفاجئان إيجابيان: (عودة الحياة للفرع الأول المكسور) و(استعادة الفرع الثاني لحيويته)؛ ثم أغلقت هذه البنية بوضعية مستقرة مشابهة للوضعية البدئية.

الصفحة 2 2		NR 01	الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا - الدورة العادية 2014 - محاضرات الإجابة - مادة : اللغة العربية وآدابها - شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مملكة الآداب	
1.5 ن	- رصد الخصائص الفنية للنص، بالتركيز على:			
	➤ الحالة النفسية للسارد على امتداد القصة:..... تتطور الحالة النفسية للسارد على امتداد القصة على الشكل الآتي: ■ حالة الاستمتاع بمنظر المدينة والشغف بجمال الياسمين والانتشاء باللحظة؛ ■ حالة الإحساس بمشاعر وانفعالات رهيبة (التشاؤم - الخزي - الإجمام - الخجل - الغباء...); ■ حالة استعادة الإحساس بالفرح والأمل والابتهاج والتطهر من الذنب. ➤ دلالة المكان:..... ■ المكان: الشرفة، وما تضمه من شجيرات، من بينها شجيرة ياسمين؛ ■ دلالاته: تتغير دلالة المكان بتطور أحداث النص. فهو في بداية القصة فضاء منفتح على الخارج، يتيح الاستمتاع بمنظر المدينة، ومنفتح على الداخل، يطبع فضاء الشرفة بالجمال. ويتحول المكان، في وسط القصة، إلى مصدر للإحساس بالكآبة والضيق والشعور بالذنب. وفي النهاية، يصبح المكان فضاء للابتهاج والأمل والانتصار. - وتقبل كل الإجابات المنفتحة على الدلالات الرمزية للمكان.			
4 ن	- تركيب نتائج التحليل واستثمارها لبيان رهان النص، وإبداء الرأي الشخصي في مدى تمثيله خصائص فن القصة..... يراعى في تقويم هذا المطلب قدرة المترشح على: - تركيب نتائج التحليل واستثمار معطياتها لبيان رهان النص؛ - استثمار المترشح رصيده المعرفي لإبداء رأيه الشخصي في مدى تمثيل النص خصائص فن القصة.			

سلم التنقيط	ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)
	ينتظر أن يكتب المترشح موضوعا متكاملا، يتناول فيه العناصر الآتية:
0.5 ن 1 ن	- مقدمة يشير فيها المترشح، إلى موقع رواية اللص والكلاب ضمن التجربة الروائية لنحبيب محفوظ..... - ربط المقطع بالسياق العام لأحداث الرواية..... - الإشارة إلى ورود المقطع في بداية الفصل الخامس، وتحديد، اللحظة التي لجأ فيها سعيد مهران إلى مقهى المعلم طرزان بعد فشله في سرقة بيت صديقه القديم رؤوف علوان، حيث التقى بنور التي كانت متعلقة به، فتجددت العلاقة بينهما بعد أن خانت زوجته نبوية وتزوجت عليش سدره...
4 ن	- إبراز تحولات علاقة سعيد مهران بكل من نبوية ونور وأثر ذلك في نمو أحداث الرواية وتطورها..... - تأرجحت هذه العلاقة بين الحب والكراهية، فعكست مجموعة من التحولات: ✓ تحول علاقة سعيد بنوبة من الحب إلى الكراهية (الحب والعشق قبل دخوله السجن، ثم الكراهية بعد خيانتها سعيدا وزواجها من مساعده عليش سدره)؛ ✓ تحول علاقة سعيد بنور من اللامبالاة إلى الإشفاق ثم الحب: (اللامبالاة قبل دخول سعيد السجن، والإشفاق حين أوتيه في بيتها وساعدته بعد خروجه من السجن وبذلت قصارى جهدها لإرضائه، ثم الحب بعد اختفائها واشتداد ضغط الحصار عليه). لقد وفر تحول علاقة سعيد بكل من نبوية ونور إمكانيات نمو الأحداث وتطورها. فتقلبُ هذه العلاقة بين الاتصال والانفصال، وبين الحب والكراهية والرغبة في الانتقام، يتأثر بعوامل مختلفة أهمها السجن والخيانة، مما يجعل أحداث الرواية تنمو وتتطور باستمرار...
0.5 ن	- خاتمة مناسبة للموضوع